دور الإعلام الرياضي التربوي في اكتشاف المواهب الرياضية وتطويرها

د. عيسى الهادي
الجزائر. جامعة الجلفة. مخبر المنظومة الرياضية في الجزائر

Dr. Issa El Hadi_57@yahoo.com

الملخص

دور الإعلام الرياضي التربوي في اكتشاف المواهب الرياضية وتطويرها عنوان لبحث أردنا من خلاله إعطاء عدة أبعاد لهذه الدراسة أو بالأحرى المزاوجة بين بعدين أساسيين، لهما أثر عميق في التحولات والديناميكية الفعالة للرياضة الجزائرية فالبعد الرياضي الذي يندرج ضمن تخصصنا الأصلي التربية البدنية والرياضية لا يقتصر على الظاهرة الرياضية والتمحص فيها فحسب، بل يتعدى دوره إلى معالجة الأطر الأخرى التي ترتبط به ومن بينها المتضمنة للبعد الإعلامي .

وهذا ما دفع بنا إلى محاولة التوغل في عمق هذه العلاقة التي تربط بين التخصصين، وإبراز مدى تأثير وتأثر كل واحد بالآخر، وهذا لأننا رأينا أن الإعلام أًصبح ضرورة ملحة في جميع المجتمعات المتقدمة أو النامية وذلك لمواكبة الثورة العلمية في مجال المعرفة والاتصال، إذ أن الإعلام يعد عنصرا هاما في بناء المجتمع الإنساني كما أنه لا يمكن لحضارة الدول أن تتطور

الكلمات المفتاحية : الإعلام الرياضي ، اكتشاف المواهب ، الرياضية

The Role of Educational sports Media in the Discovery and Development of Sports Talents

Dr. Issa El Hadi

Algeria .University of Djelfa .Detective of the sports system in Algeria

Dr. Issa El Hadi_57@yahoo.com

Abstract

The role of educational sports media in the discovery and development of sports talent is a title for research in which we wanted to give several dimensions to this study or rather to pair between two basic dimensions, which have a profound impact on the transformations and dynamic dynamics of Algerian sport. The sport dimension that falls within our original specialization ofPhysical education and sport is not limited to the sports phenomenon but also to address other frameworks that are linked to it, including the media dimension.

This has led us to try to penetrate the depth of this relationship between the two specialists, and to highlight the impact of each other, because we have seen that media has become an urgent need in all developed or developing societies to keep pace with the scientific revolution in the field of knowledge and communication as media is an important element in the building of human society and the civilization of States cannot evolve without it .

Keywords: sports media, talent discovery, sports

1- المقدمة :

دور الإعلام الرياضي التربوي في اكتشاف المواهب الرياضية وتطويرها عنوان لبحث أردنا من خلاله إعطاء عدة أبعاد لهذه الدراسة أو بالأحرى المزاوجة بين بعدين أساسيين، لهما أثر عميق في التحولات والديناميكية الفعالة للرياضة الجزائرية فالبعد الرياضي الذي يندرج ضمن تخصصنا الأصلي التربية البدنية و الرياضية لا يقتصر على الظاهرة الرياضية والتمحص فيها فحسب، بل يتعدى دوره إلى معالجة الأطر الأخرى التي ترتبط به ومن بينها المتضمنة للبعد الإعلامي .

وهذا ما دفع بنا إلى محاولة التوغل في عمق هذه العلاقة التي تربط بين التخصصين، و إبراز مدى تأثير وتأثر كل واحد بالآخر، وهذا لأننا رأينا أن الإعلام أًصبح ضرورة ملحة في جميع المجتمعات المتقدمة أو النامية و ذلك لمواكبة الثورة العلمية في مجال المعرفة والاتصال، إذ أن الإعلام يعد عنصرا هاما في بناء المجتمع الإنساني كما أنه لا يمكن لحضارة الدول أن تتطور

وترتقي إلا من خلال الاهتمام بكل من الإعلام والاتصال، وذلك لأنه من خلال العملية الاتصالية يتم الإعلام الذي يهتم بتزويد الأفراد والجماعات التي يشملها المجتمع بالمعرفة والمعلومات الجديدة لتنمية ثقافتهم في العديد من مجالات المعرفة والعلم، وكذلك الإسهام في اتجاهات إيجابية لديهم تتماشى مع الفلسفة التربوية للمجتمع مما يتفق مع أهدافه في كافة المجالات ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع , ولان اكتشاف الموهبة الرياضية عامة والجزائرية بصفة خاصة يعتمد على عدة ميكانزمات وآليات يجب أن تتوفر جميعها ومن بينها جزئية الإعلام الرياضي الذي يبقى أحد الركائز الأساسية لخدمة هذا الأخير من خلال العمل على تتبع واكتشاف المواهب الرياضية في كل التخصصات طبعا. هذا لا يمنع القول ان المدرسة وحصة التربية البدنية والرياضية هي الحاضن الاول للموهبة الرياضية وان على الأستاذ اكتشاف مواهب تلاميذه في جميع الالعاب وتوجيههم التوجيه السليم لتنمية هذه الموهبة التي يملكونها والملاحظ في مدارسنا ان التركيز فقط يكون على كرة القدم واكتشاف المواهب فيها وكانه لا توجد العاب اخرى قد يتميز فيها التلاميذ كما تستهدف عملية الانتقاء في المجال الرياضي أفضل الناشئين لممارسة نشاط رياضي معين .

والوصول الى مستويات عالية في هذا النشاط . وقد ظهرت الحاجة الى هذه العملية نتيجة اختلاف الناشئين في استعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية وقد أصبح من المسلم به إمكانية وصول الناشئ الى المستويات العالية في المجال الرياضي تصبح أفضل اذا أمكن من البداية انتقاء الناشئ

وتوجيه الى نوع النشاط الرياضي الذى يتلاءم مع استعداداته وقدراته المختلفة والتنبؤ بدقة بمدى تأثير عمليات التدريب على نمو وتطوير الاستعدادات والقدرات بطريقة فعالة تمكن اللاعب من تحقيق التقدم المستمر في نشاطه الرياضي.

ولأن الإعلام الرياضي السليم يربط الأمة بتاريخها الرياضي، وأمجادها الرياضية، ويشجعها على أن تحذو حذوها وتنسج على منوالها، فيقدم لأبناء المجتمع على اختلاف أعمارهم الثقافات الرياضية اللازمة، ويقدم لهم المعارف والمفاهيم والعلوم الرياضية بما ينمي ثقافاتهم وقدراتهم الرياضية ويوسع آفاقهم والإعلام الرياضي في الواقع إن وضع في أيدي أمينة، وحكمته سياسة بناءة وهادفة، كان له أثر كبير وسريع على حياة الأفراد وتوجهاتهم الرياضية السليمة.

لذلك اهتمت دراستنا هاته بتأثير الإعلام الرياضي على استكشاف المواهب ومدى دفعهم نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، وكما هو معلوم تعتبر شريحة الأطفال أو المراهقين شريحة هامة في أي مجتمع كان ، لأنها هي ركيزة المستقبل ولبنة من لبنات بناء الأمم، وشريحة الأطفال والمراهقين هي من أكثر الفئات على الإطلاق تعرضا لرسائل الإعلام وقوالبه المتنوعة، في ظل انفجار تكنولوجيات الإعلام، يبقى التلفزيون يشكل أهم وسيلة إعلامية أو اتصالية جماهيرية في الوقت الحالي بحكم امتلاكه لخاصية الصوت والصورة، مما يسمح بوضع المتلقي في ظرف يسمح بالتأثير عليه، كما أن هاته الوسيلة متوفرة لدى الجميع بنسبة كبيرة، وتعد الدافعية من المجالات التي تكون عرضة لهذا التأثير، لأنها المسؤولة عن حدوث التغيير في السلوك. ومن خلال دراستنا هاته نحاول التوصل إلى أن للإعلام الرياضي تأثير كبير على استثارة دوافع المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية من خلال ما يقدمه من برامج وأنشطة متنوعة حولهم بأسلوب يجعلهم يتشجعون لمواصلة الممارسة، بالإضافة الى ما يعرضه من شخصيات ونجوم الرياضة، والذين يؤثرون من خلال شخصياتهم وتصرفاتهم ومواقفهم في شريحة المراهقين، كما يمكن لنوعية البرامج أن تتحكم بقدر كبير في طبيعة الدافع المتكون لدى المراهق، كما أن لحجم المشاهدة تأثيره على شدة الدافع، إذ توجد علاقة طردية بين الاثنين تتوقف لتصبح عكسية بعد تجاوز عتبة معينة من حجم المشاهدة. كما توصلنا إلى أنه يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالبرامج التلفزيونية من جانب دافع ممارسة التربية البدنية والرياضية

وكذلك يجب توفر برنامج التدريب الجيد القائم على اسس عملية حديثة وأماكن التدريب الجيدة , والاجهزة والادوات الرياضية الملائمة وتوافر علاقة الثقة المتبادلة بين الناشئ والوصول به الى اعلى المستويات التي يمكنه بلوغها في النشاط يمارسه الموهوب كل هذه المعطيات تجعلنا

نطرح التساؤل التالي ، الى اي مدى يمكن للبرامج الرياضية التلفزيونية ان تعمل على اكتشاف المواهب الرياضية في الجزائر وتشجعها؟

أهمية الدراسة :

أصبح الاتصال عنصر أساسي من عناصر التطور والتنمية للمجتمع الحديث حيث يؤثر على حياة الإنسان والجماعات وعلى أساليب النمو وتطور المجتمعات، ولا شك أن ما من مجتمع يعمل بدون سياسة اتصال ولكنها قد ينقصها أساليب المتابعة والتقييم"[1] لذلك تتضح الحاجة إلى التخطيط السليم لبرامج التلفزيون الرياضية كوسيلة إعلامية هامة إذ أنها تتصل بجمهور كبير في وقت واحد، وتستطيع الآن أن تصل إلى كل مكان في العالم تقريبا وتؤثر على أداء الناس وتصرفاتهم وأسلوب حياتهم وتظهر الحاجة إلى هذه الدراسة في وجهين هما:

الوجهة الأولى : هي أنه يمكن للبرامج الرياضية المتلفزة أن تحقق الكثير من المهام ووظائف الإعلام التي تتلخص في الأخبار، التفسير، التنشئة الاجتماعية، التوجيه، الترفيه، التسويق, وكلها عناصر تصب في تشجيع الموهبة الرياضية.

الوجهة الثانية : هي أننا في حاجة إلى التلفزيون كوسيلة إعلامية هامة لتحقيق الكثير من أهداف الرياضة سواء كانت جسمانية أو اجتماعية أو معرفية، إذ أن التلفزيون أقرب وسيلة للاتصال المواجه، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة، والواقع أن التلفزيون يتفق على الاتصال المواجه في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة ويقدم المادة الإعلامية في زمن حدوثها في بعض الأحيان، بالإضافة إلى أن التلفزيون يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى.

إذن فنحن في حاجة ماسة للاستفادة من هذه المزايا بالنسبة للبرامج الرياضية في التلفزيون للعمل على تطوير الرياضة من خلال تتبع خطى المواهب الرياضية وتغطية كل ما يخص هذه الفئة الرياضية لنلحق بركب التقدم وبناء غد أفضل للرياضة الجزائرية.

2- اجراءات البحث :

تعتبر الاجراءات هي القاعدة أو الركيزة الأساسية المساعدة على إنجاح البحث العلمي فهي الأساس الذي تقوم عليه دراسة محل البحث، وعليه فقد أخضعنا بحثنا هذا للمنهجية التي تتلاءم وطبيعة دراستنا، والتي من خلالها تمكننا من الوصول إلى النتائج النهائية.

2-1 منهج البحث :

إن طبيعة الدراسة وكذا المشكلة للكشف عن الصورة الصحيحة للبرامج الرياضية التي تبث من خلال التلفزيون الجزائري، فرض علينا توظيف المنهج الضروري والملائم لذلك بتطبيق جميع خطواته

ومبادئه، لتفسير النتائج المتوصل إليها وهو منهج " تحليل المحتوى" الذي يعتبر من مناهج البحث العلمي، يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على بالاستدلالات الكيفية".

2-2 مجتمع البحث وعينته :

شمل مجتمع البحث والمتمثل في برامج التلفزيون الرياضية بالتلفزيون الجزائري وبذلك نكون قد اخترنا العينة العمدية في دراسة هذا الموضوع ، وهذا ما عكس بطبيعته نوع المحتوى المختار للتحليل، للإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية، وكذا التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات التي صغناها، وكان ذلك عن طريق الاختيار العمدي للمحتوى، المتمثل في البرنامج الرياضي المتلفز، ضمن برامج التلفزيون الجزائري، وهو أكبر جزء ويعبر عن المواقف الرسمية له ، وقد قمنا باختيار البرنامج الرياضي كمحتوى لعدة اعتبارات منها:

- تخصصنا الرياضي الذي أملى علينا الاهتمام بهذا الجانب، على غرار الجوانب الأخرى.
- كون البرنامج الرياضي المتلفز محدد الاتجاه، فهو يبث كل ما يتعلق بالرياضة بشتى مجالاتها وبمختلف منافساتها.

فئات التحليل : تعتبر عملية بناء فئات التحليل التي يعتمد عليها الباحث في عملية التحليل من أهم الخطوات التي تعطي البحث محل الدراسة البعد الحقيقي المراد الوصول إليه، وعلى هذا الأساس ومن أجل دراسة اتجاه وأهداف وقيم البرامج الرياضية للتلفزيون الجزائري، وبعد القراءة الموسعة والمتكررة لمضمون التحليل، قمنا باختيار الفئات المناسبة التي رأينا أنها تنطلق مع المحتوى، والتي يمكن من خلالها فحص الفرضيات والإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية.

فئات الشكل:

فئة الوسيلة : من أجل معرفة البرنامج الرياضي من خلال مكونات البرامج والأدوات المستخدمة لنقل المعلومات.

فئة الشكل التعبير: والتي من خلالها يتسنى لنا معرفة أسلوب التقديم الذي يتخذه البرنامج الرياضي من خلال شكل وأسلوب توصيل المعلومات للمشاهد.

فئة المضمون:

فئة الاتجاه : كون الاتجاه هو الأسلوب الأنجع لتقييم السياسة الرياضية التي يقدمها كل منشط في برنامجه الرياضي، والنابعة أصلا من نظرته الإصلاحية للرياضة الجزائرية، فالاتجاه العام للمضمون يمكن الدراسة من الوقوف على درجة التباعد والتقارب بين الحصص والبرامج في نظرتهم الإصلاحية، فيما هو كائن وما يتمنون أن يكون.

فئة القيم : وقد اخترناه كونها تساعدنا على معرفة القيم والأهداف الرياضية التي يحملها كل مقدم برنامج والتي ضمنها في برنامج الرياضي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وصنفت بدورها إلى فئتين فرعيتين، اعتمادا على تصنيف "سبرنجر" باعتباره أحسن تصنيف ظهر القيم من ناحية محتواها"

وهما :

– توقيت ساعات بث البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري ومدى تحقيقها لأهدافها بالنسبة للمشاهد.

– أهمية وأهداف البرامج الرياضية للتلفزيون الجزائري كوسيلة إعلامية لاكتشاف المواهب الرياضية.

– وحدات التحليل: تعتبر هذه الأخيرة في إطار عملية التحليل عامل أساسي للتعبير عن الأفكار والمعاني التي يعمل كل صحفي على تبليغها للجمهور المستقبل لها، وكونها أصغر جزء في محتوى التحليل قابل للعد والقياس، حيث اخترنا بالنسبة لـ :

– وحدة التسجيل : تعتبر هذه الأخيرة أصغر وحدة لوحدات التحليل يمكن عدها وقياسها وقد اخترنا الفكرة كوحدة تسجيل كونها تتلاءم ومحتوى تحليلنا ومقصد دراستنا من جهة أخرى والمتمثل في الكشف عن اتجاه الحصة الرياضية أو المحتوى، لأن تداعي الأفكار يعكس " لا شعوريا ما يريد أن ينقله الفرد إلى الآخرين، في شكل من أشكال المحتوى"

وحدة السياق : "تعرف نظريا بأنها أكبر جزء من المضمون، يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل.

الجدول (1) يبين أهمية وأهداف البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري كوسيلة إعلامية لاكتشاف الموهبة الرياضية

ت	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1-	هدف التلفزيون كوسيلة إعلامية نفس هدف وسائل الإعلام الأخرى	20	%20	45	%45	35	%35	100	%100
2-	تهدف البرامج الرياضية إلى التسلية فقط	15	%15	20	%20	65	%65	100	%100
3-	تحقق البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري كل أهدافها	15	%15	25	%25	60	%60	100	%100
4-	يقوم التلفزيون الجزائري بالدور المطلوب منه على أكمل وجه في نشر الوعي الرياضي	10	%10	18	%18	72	%72	100	%100
5-	يؤثر التلفزيون من خلال برامجه الرياضية بشكل واضح في نشر الوعي الرياضي	50	%50	19	%19	31	%31	100	%100
6-	أهداف البرامج الرياضية مرتبطة باحتياجات الجمهور	10	%10	12	%12	78	%78	100	%100
7-	كل برنامج رياضي مستقل بأهداف محددة تبين اتجاهه وقيمه	15	%15	25	%25	60	%60	100	%100
8-	يحقق التلفزيون الجزائري كل أهدافه الرياضية من خلال برامج الرياضة	12	%12	12	%12	76	%76	100	%100
9-	تتغير أهداف البرامج لرياضية بالتلفزيون الجزائري باستمرار	50	%50	25	%25	25	%25	100	%100
10-	تساير أهداف البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري التطور العلمي الحاصل	07	%07	11	%11	82	%82	100	%100
11-	تعكس البرامج الرياضية قيم الجمهور	09	%09	10	%10	81	%81	100	%100

الجدول (2) يبين مدى اهتمام المسؤولين بالبرامج الرياضية ومعالجتها.

ت	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1-	يهتم المسؤولين مواضع الخلل والنقائص في البرامج الرياضية حتى يمكن معالجتها وتقويمها عند وضع خطط جديدة لهذه البرامج	09	%09	10	%10	81	%81	100	%100
2-	يبحث المسؤولين عن أساليب جديدة تساعد على نجاح البرامج الرياضية والابتعاد عن النقائص الموجودة في هذا المجال	08	%08	21	%21	71	%71	100	%100
3-	يقوم المسؤولون عن البرامج الرياضية بعمل استفتاءات لرأي الجماهير عن البرامج الرياضية المقدمة	00	%00	05	%05	95	%95	100	%100
4-	يقوم المسؤولون عن النقد الرياضي بمتابعة جميع البرامج الرياضية ونقدها نقدا بناءا	**10**	**%10**	10	%10	80	%80	100	%100
5-	لديك طرق ومقترحات مبتكرة لنقد وتطوير البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري	60	%60	28	%28	12	%12	100	%100

الاستنتاج العام للدراسة :

إن الفكرة الرئيسية والهامة والتي يمكن أن نستوحيها من خلال بحثنا المتواضع هذا واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمالنا لأسلوب تحليل محتوى ومضامين البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري هي أن الإعلام الرياضي في بلادنا بعيدا في الوصول إلى مستواه الحقيقي المنوط به في التغطية الإعلامية اللازمة، التي تخدم الأبعاد الحقيقية للرياضة عامة والتربية الرياضية خاصة لأن مهمة نشر الوعي الرياضي بمعناها الحقيقي لا تكمن في كوننا نملك حصصا رياضية متلفزة وكفى، بل تكمن في نوعية هذه البرامج ومدى فعاليتها في ترسيخ المبادئ الصحيحة للرياضة والتربية الرياضية ونوعية مقدميها والمشرفين عليها وما مدى صحة أسلوبهم ووسائلهم وثقافتهم أيضا حتى يستطيعوا التعامل الجيد مع المعطيات وكيفية تكييفها مع ما يجب تقديمه مراعاة لنوعية الجماهير المشاهدة وتنوع الفئات المستقبلة لهذه المادة الإعلامية وما تحمله من قيم وتقاليد، حتى نستطيع أن نحقق على الأقل جزءا من هدفنا المتمثل في نشر الوعي الرياضي من جهة والعمل على التغطية المستمرة للمواهب الرياضية الشابة حيى نخرجها للنور وبالتالي نفتح لها المجال للظهور والتألق في مستويات أعلى وإذا قلنا أنه هناك محاولات ولو محتشمة لتطوير أسلوب وإمكانيات التغطية الإعلامية الرياضية إلا أنها تبقى غير كافية إذا ما قورنت بالإعلام على المستوى العربي إذا لم نقل على المستوى الإقليمي والدولي، إضافة إلى هذا كله، فإن إدراكنا لأي قفزة نوعية نريدها لتطوير وترقية وتنمية الإعلام الرياضي المتلفز في بلدنا الجزائر لن يتأتى إلا بالاهتمام العقلي والفعلي في كيفية خلق هذا الإعلام والتشريع له وتقديمه في أحسن صورة ممكنة، ثم إن النهوض بالنتاج الإعلامي الرياضي المتلفز كمًا وكيفًا لا يتحقق إلا بإنتاج وخلق أساليب جديدة في العمل أهمها وضع سياسة واضحة تعتمد على أسس علمية تعطي للبرامج الرياضية المتلفزة قيمتها الحقيقية، كما أنه حان الوقت الآن للاهتمام بأذواق الجماهير الرياضية وميولاتها، وإلا سوف تنصرف هذه الأخيرة عن مشاهدة البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري لاسيما بعد ظهور بدائل أخرى منافسة تتمثل أساسا في القنوات الأجنبية المتخصصة في الجانب الرياضي، وهذا لما للتلفزيون من دور كبير في التنشئة الاجتماعية وتنمية المعارف الرياضية من خلال برامجه الرياضية طبعا والتي نتمنى في الأخير أن تعمل على تتبع المواهب الجزائرية والعمل على اكتشافها في شتى المجالات الرياضية.

خاتمـــة الدراسة :

لم تعد الرياضة ذلك النشاط العبثي الخالي مـــن أي معـــاني أو قـــيم، بـــل أصـــبحت مـــن الميادين الحيوية التي تولهـــا الـــدول المتقدمـــة أهميـــة بالغـــة و تســـخر لهـــا الإمكانـــات اللازمة لتؤدي وظائفها على أكمل صـــورة، وفـــي هـــذا الصـــياغ أن لا يقتصـــر مفهـــوم الرياضة على ذلك التصور الضيق المحـــدود الـــذي يـــرتبط فـــي أذهـــان العامـــة بإنجـــاز أهداف تنافسية خالصة، فهي نظام فاعـــل فـــي كـــل المجتمعـــات، والشـــبابية علـــى وجـــه الخصوص لما تلعبـــه مـــن أدورا التنشـــئة والتقـــويم، لـــذلك يجـــب أن ينظـــر للرياضـــة كمؤسسة اجتماعية وثقافيـــة وتربويـــة ، فهـــي أكثـــر ثـــراءا واتســـاعا بإمكانهـــا مجـــرد إنجازات بدنية بل تستقطب انتباه فعاليات كل المجتمعـــات فتصـــاغ لهـــا البـــرامج وتعـــد لها الخطب، وتحدد لها الوسائل والأساليب ، فلقـــد اســـتخدمت الرياضـــة المعاصـــرة فـــي كثير من الأحايين كوسيلة وأداة سياسية على المستويين القـــومي والـــدولي، كمـــا اســـتغلت كذلك لتأكيد تفوق مذاهب إيديولوجية أو عقائدية معينة ، وعبر التـــاريخ كلـــه كانـــت القـــيم التي تبدو هامة في المجتمع تتبدى وتؤكـــد فـــي رياضـــته، ولـــذلك كثيـــرا مـــا يقـــال أن الرياضة مرآة للمجتمع، والجزائر المجتمع الشباني لا تخرج عن هـــذا الســـياق، لـــذا فـــلا بد أن تولي الدولة الجزائرية الرياضة أهمية بالغة مـــن خـــلال ســـن التشـــريعات والـــنظم والإجراءات القانونية وبناء ودعم الهياكـــل والمنجـــزات الرياضـــية ومـــن خـــلال أيضـــا شتى المجالات الأخرى كالإعلام مثلا والذي أصبح اليوم يلعـــب دورا كبيـــرا بـــل أساســـيا في التأثير على كل الجوانب الحياة حتى الرياضية منهـــا، وهـــو مـــا جعلنـــا نســـلط عليـــه الضوء في دراستنا هاته من خلال البحث في مستوى الإعـــلام الرياضـــي فـــي التلفزيـــون الجزائري وما يمكن أن يلعبه من دور في اكتشـــاف المواهـــب الرياضـــية وتنميـــة وعيهـــا الرياضي وترسيخه للثقافة البدنية الرياضية عن طريق ما يوجهـــه مـــن بـــرامج رياضـــية يجب أن تكون هادفة لتحقيق أهـــداف التربيـــة البدنيـــة والرياضـــية والتـــي هـــي هـــدف للتربية العامة والتي تخدم بدورها هـــدف وسياســـية الدولـــة فـــي تنشـــئة مـــواطن صـــالح للوطن والمجتمع.

نتائج الدراسة :

إن الاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها، و لأن المتطلبات الحقيقية للناس إنما تشتق من ثنايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها عوامل التقدم التكنولوجي الهائل.

ولأنه لا يخامرني أدنى شك في التأثرات المتبادلة بين الرياضة ومختلف مقومات المجتمع خاصة الإعلامية منها فإنه على المنوط بهم قيادة الرياضة والتربية البدنية أن يتفهموا أبعادها الاجتماعية والثقافية ويدركوا أدوارها وتأثيراتها الحيوية، كما أن عليهم أن يجتهدوا في وضع معايير جيدة للإعلام الرياضي الجزائري خاصة المتلفز منه حتى يمكن أن يخدم احتياجات الناس المعاصرة والمستقبلية، وعلى ضوء ما تقدم من دراسة، وما تم بلورته من أفكار يمكن أن نرفق الملاحظات التالية لنرفعها إلى المعنيين بمجال الإعلام والرياضة في بلدنا الجزائر لذلك:

- يجب تحديد أهداف واضحة لوسائل الإعلام خاصة (التلفزيون) ووجود أهداف محددة وواضحة أيضا لكل برنامج رياضي موجود وتكون الأهداف الموضوعية تخدم وتساعد على تحقيق أهداف التلفزيون.

- العمل على انجاز برامج رياضية تهتم الموهوبين الرياضيين في الجزائر وابرازهم للمشاهد.

- يجب أن يكون المحتوى أو المضمون مناسب للمادة المصورة كوسيلة لنقل المعلومات ونشر الوعي الثقافي الرياضي.

- يجب إجراء دراسات لآراء الجماهير المشاهدة لهذه البرامج والعمل على تقريب الأعمال (البرامج الرياضية) مع الأخذ بتلك الآراء.

- لا بد من وجود خطة محددة وواضحة للبرامج الرياضية بالتلفزيون لفترة زمنية محددة، تعمل من خلالها الى النزول لكل فئات المجتمع الرياضي وتغطية مواهبه وبالتالي اكتشافها.

المصادر

- إلهام يونس أحمد: تأثير الإعلانات التلفزيونية على الحصيلة اللغوية للطفل، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 1999.

- بسيوني إبراهيم حمادة، وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولوية المعاصرة، مكتبة نهضة الشرق، 1996.

- بهية الجشي: تنمية المهارات الإيجابية الناقدة للتلفزيون عند الأطفال، جزء من كتاب: ما لا نعلّمه لأولادنا، تأليف أحمد معاذ الخطيب وآخرون، الطبعة الأولى،2002.

- رشاد أحمد عبد اللطيف : تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي- مؤشرات التنمية بين التطورات النظرية والممارسة الميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 .

- سامي المكي العاني، الإسلام والشعر، الكويت، جوان 1983.

- سامي عبد العزيز الكومي، الإعجاز القرآني في مجال الإعلام، مطبعة الفكر العربي، القاهرة، 1982.

- سلامة إبراهيم بهاء الدين، الجوانب الصحية في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ت.

- صالح ابراصبغ، تحديات الإعلام العربي، دار الشروق، عمان، 1999.

- طلعت همام، مائة سؤال في الإعلام، دار الفرقان، الأردن، د ت .

- عبد الإله بلقزيز :عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة ؟ ، العرب والعولمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1998.

- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، الشروق، 2006.

- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.

- عبد الرحمان عواطف، تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1983.

- عبد الستار إبراهيم، الإنسان وعلم النفس ، القاهرة ، فيفري ، 1985.

- عبد العزيز شرف ، مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصرية، القاهرة، 1989.

- عبد الله جلال، الأخبار التلفزيونية للجمهور والمشاهدين، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1982.

- عبد المنعم فهمي سعيد، تأثير الإعلام في العملية التعلمية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، دت .

- عزت قرني، العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة، القاهرة ، جويلية 1980.

- عفيفي محمد الهادي، في أصول التربية، المكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ، 1980.

- عمار حامد، في بناء البشر، دار المعرفة ، القاهرة ، ماي ، 1968.

- عصام نورالدين، الإعلان وتأثيره في اللغة العربية، الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، العدد 92، السنة 19 (2)، ربيع ، 1998.

- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر ، 1979.

- غريب سيد أحمد : تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي , دار المعرفة, الإسكندرية , 2009.

- فاضل حنا، التلفزيون ما له وعليه ومدى تأثيره في الأطفال، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1422هـ.

- فايز مهنة، التربية البدنية الحديثة، دار الأطلس للدراسات، الطبعة الأولى، دمشق، 1995.

- كمال درويش: رؤية عصرية وأوقات الفراغ ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1992.

- محمد الحسن: بحوث الإعلام ، عالم الكتاب للنشر، القاهرة ، 1999.

- محمد الحماحمي- أنور الخولي: مفهوم التربية الحركية، سلسلة الثقافة الرياضية، العدد11، معهد البحرين الرياضي، المنامة، 1993.

- محمد الحماحمي: الرياضة للجميع الفلسفة والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997.

- محمد رميحي: النفط والعلاقات الدولية ، أفريل ، 1982.

- محمد سيد محمد: الإعلام والتنمية ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1985.

- محمد عبد القادر حاتم: الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، مكتبة لبنان، بيروت، 1973.

- محمود عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، جدة: دار الشروق، 1404هـ.

- محمد عبد العليم مرسي: الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، مكتبة العبيكان، 1418هـ.

- محمد منير سعد الدين : دراسات في التربية الإعلامية، سلسلة في الكتاب التربوي الإسلامي، صيدا – المكتبة العصرية. بيروت. 1995.

- محمد عبد القادر أحمد : دور الإعلام في التنمية ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، 1982م .

- ماهيناز رمزي : العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واغتراب الطفل المصري عن التعليم ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1994م .

- مروان كجك : آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع 1418هـ ، مكتبة الكوثر، السعودية ، 2005.

- مصطفى رجب : أطفالنا بحاجة إلى تربية إعلامية جديدة، الخفجي، ديسمبر 1995.

- منى الحديدي، الإعلان، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، يناير 2002.

– منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلان أسسه.. وسائله.. فنونه، الطبعة الأولى الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2005.

– نوال سليمان رمضان: التنشئة الاستهلاكية للطفل ودور الأسرة والإعلانات التجارية بالتلفزيون، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.

– هلال عاصم ،عويس خير الدين: علم الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997.

– وجدي محمد بركات : المعلوماتية والخدمة الاجتماعية ، المجلس الأعلى للجامعات ، اللجنة العلمية ، القاهرة ، 2003.

– ياسين السيد : تحليل مضمون الفكر القومي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 1985.

-Grawitz M.:Méthodes des sciences sociales, 8ème édition, Paris, 1990.

-Vendewzwag, H,J Towardaphilosophy of sport, édition wisely, Go Massuch, ETTS, 1972

-Michel B.:La signification du Sport, imprimerie delaC.E.E ,Paris, 1984

-Parsons, Talcott and Robert F. Bales, Family Socilization and Interaction Process, The Free Press, New York, 1955: 16-17.

-Whlroos, Sven, Family communication, Cntemporary Books, Inc., New York, 1983.

-Noel And Rita Timms : Dictionary Of Social Welfare , London , Rutledge , First Published , 1982 ,

-VAN NESTRAND KIDERUSING INSTRUTIONAL MEDIA, NEWYORK.2003.

-Martins(R)/Hurwitz(L) : Modelling effects on motor performance, research quarterly .2001.